

المحاضرة الخامسة: مصادر المعلومات والأوعية المرجعية

تمهيد (حول التطور التاريخي والشكلي لمصادر وأوعية المعلومات) لم يكن من السهل على الإنسان - منذ بداياته الأولى - أن يحتفظ في ذاكرته بكل المعلومات التي يراها مناسبة، خاصة مع اتساع آفاق المعرفة ودخول علوم وتخصصات جديدة في كل مرة (أدب، فن، علوم، هندسة، اقتصاد، تاريخ، سياسة...) فشرع في استحداث وسائل وأساليب لتسجيل المعلومات والمعارف حتى تبقى مدونة ومحفوظة للأجيال اللاحقة، فظهرت وتنوعت أوعية ومصادر المعلومات كما عرفت تطورات عدة.

وبالحديث عن التطور التاريخي لأوعية ووسائل تسجيل المعرفة ومختلف مصادر المعلومات، فقد عرفت البشرية عدة أشكال كوسائل لتسجيل الفكر البشري اختلفت من بيئة إلى أخرى ومن عصر إلى آخر. فظهرت أولى أوعية التسجيل غير مصنعة (مثل: الحجارة، الصخور، جدران الكهوف، عظام الحيوانات، سعف النخيل، لحاء الشجر،) ثم الأوعية المصنعة (مثل: لفائف البردي، الألواح الخشبية، الألواح الطينية، الجلود، الحرير...) فالوعاء الورقي الذي امتزج مع تقنية الطباعة ليحدث نقلة نوعية في تاريخ أوعية الكتابة لما توفره هذه التقنية من مزايا مثل سرعة النسخ والطبع، ومنه زيادة الإنتاج الفكري كما ونوعا وظهور أشكال مختلفة من المطبوعات (مثل: الكتب، المجلات، النشرات، التقانين، الأدلة...) وأمام ازدياد أحجام مواد المعرفة والحاجة إلى اقتصاد أماكن التخزين ظهر التصوير المصغر ممثلا بأوعية الميكروفيش والميكرو فيلم، ودعت الحاجة بعدها إلى إيجاد أوعية جديدة لتخزين المعلومات غير الورقية فظهرت المواد السمعية (التسجيلات الصوتية على الأشرطة، الأقراص، الأسطوانات) والمواد المرئية الثابتة والمتحركة (الشرائح، الأفلام الروائية والعلمية) ثم التسجيلات الإلكترونية التي تقرأ وتخزن وتسترجع بواسطة الحاسوب مثل الأقراص الرقمية والأقراص المضغوطة بمختلف أنواعها، وبظهور الشبكات بمختلف أنواعها خاصة شبكة الانترنت فُسح المجال للوسائل الرقمية والمصادر الافتراضية.. ويتأكد من خلال هذا الإستعراض التاريخي تطور وسائل المعرفة وزيادة أهمية هذه الأوعية والمصادر خاصة مع زيادة أهمية المعلومات وانفجارها الكمي. فضلا عن زيادة أهمية عمليات البحث عن المعلومات وأنشطة التوثيق.

1. مفهوم مصادر وأوعية المعلومات:

شمل مفهوم مصادر المعلومات أي كيان مادي أو وثائقي أو مواد تحتوي على معلومات يُمكن الاستفادة منها في العمليات البحثية لأي غرض من أغراض البحث، ومن الأمثلة عليها: الكتب، والمعاجم، والرسومات، وملفات البيانات التي تُقرأ بشكل آلي وغيرها من المصادر.

• مصادر المعلومات مصطلح عام وواسع يعني جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل.

• تعني في مجال المكتبات والمعلومات: "كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه للدارسين أو الباحثين"، وتستخدم بنفس المعنى مصطلحات بديلة ك: أوعية المعرفة، أوعية المعلومات، مقتنيات المكتبة، مجموعات المكتبة، المواد المكتبية، المواد الثقافية¹...

2. الأعمال المرجعية: هي تلك الأوعية التي يتم الرجوع إليها للإستشارة وأخذ معلومات معينة، غالبا

لا تصلح لقراءتها من أولها إلى آخرها (إلا إذا اهتمت بموضوع أو موضوعات مترابطة)، وتتضمن معلومات غير مباشرة لهذا لا تعتبر مصادر كما أنها تتميز بـ:¹

1 - ربحي، مصطفى عليان. أمين، النجداوي. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 116-117.

- التنظيم والترتيب وبالتالي سهولة الإستخدام.
- الإيجاز والتركيز في معالجة وعرض المعلومات.
- الشمولية في التغطية من خلال التعرض لمختلف جوانب الموضوع
- المراجع تشمل: الموسوعات* أو دوائر المعارف، القواميس، المعاجم**، الحوليات(annuaire)، معاجم التراجم والسير(biographies)، الأدلة(les guides)، قوائم الأشخاص والمنظمات، المراجع الجغرافية...

3. مصادر المعلومات والبحث الوثائقي:

تعد مصادر المعلومات الركيزة الأساسية في أي بحث وثائقي، إذ تمثل الوعاء الذي تستقى منه البيانات والحقائق اللازمة لفهم الموضوع محل الدراسة وتحليل أبعاده، وتتبع أهمية التعرف على مصادر المعلومات وحسن إختيارها وتقييمها(سواء كانت كتباً، مقالات علمية، مصادر إلكترونية وقواعد بيانات، وثائق أرشيفية...) من كونها:

✓ تمكن الباحث من الوصول إلى معلومات موثوقة ومنظمة.

✓ تدعم الحجج العلمية وتوثيق النتائج.

✓ تأكد مصداقية العمل البحثي.

✓ تسهم في جودة البحث الوثائقي الذي يرتبط بنوعية المصادر المستخدمة وحسن استثمارها.

وتعد عملية جمع واختيار مصادر المعلومات ورقية أو إلكترونية حلقة أساسية من حلقات البحث الوثائقي وتستدعي بذل مجهود فكري وبدني فضلاً عن الوقت والنفقات..حتى يتمكن الباحث من جمع الذخيرة العلمية الملائمة والكافية لاستيعاب الموضوع والإلمام بجوانبه الفكرية من خلال القراءة المتعمقة لكل تلك المواد المجمعة على اختلاف أشكالها وأنواعها.

4. فئات مصادر المعلومات: يمكن تمييز أنواع عدة من المصادر بحسب معايير تصنيف مختلفة:

1.4. التقسيم الشكلي لمصادر المعلومات: (أي حسب الشكل المادي)

1.1.4 المصادر قبل الورقية: هي المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في تسجيل نتاج الإنسان ومعلوماته والواسطة التي تحفظ بها مثل: الألواح الطينية التي وجدت في حضارات بلاد الرافدين كالسوماريين والبابليين والآشوريين، وكذلك المصادر الأخرى التي وجدت مسجلة على جلود الحيوانات وأوراق البردي في حضارات وادي النيل.

2.1.4 المصادر الورقية: يسميها البعض المصادر المطبوعة أو المصادر التقليدية والمقصود بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، أي حاملها ورقي وتشمل:

✓ الكتب: Monographies: الكتاب مطبوع غير دوري يضم مواد معرفية، منظمة في عدد من الصفحات تتجاوز 49 صفحة مجمعة داخل غلاف منها: الكتب أحادية الموضوع، الكتب الدراسية، الأعمال التجميعية...

✓ الدوريات(Periodiques) أوعية تصدر بشكل منتظم ومتتابع (يومي، أسبوعين شهري، فصلي سنوي..)، تحمل عنواناً مميزاً ورقماً دولياً موحداً ولها جهة إصدار. تنشر أبحاث، دراسات أنية مستحدثة، قد تكون خاصة أو عامة منها: المجالات العلمية، النشرات، الجرائد...

✓ الرسائل الجامعية: هي منتجات لبحوث أكاديمية معمقة ينجزها الطلبة لنيل درجات علمية: ليسانس، ماجستير، دكتوراه..تقدم معارف جديدة وإسهامات في حقول العلم والمعرفة.

1 - المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات.

* الموسوعات² (encyclopédies) أعمال مرجعية ضخمة تقدم مقالات شاملة عن موضوعات متعددة في جميع مجالات المعرفة، بشرح مفصل أو متوسط + تحليل وتاريخ وأمثلة. تعطي أفكار شاملة للقارئ العام أو الباحث المبتدئ. وهي نفسها دوائر المعارف.

** القواميس(dictionnaires) تشرح معنى الكلمة في لغة أو بين لغتين مختلفتين. المعاجم تورد أصل الكلمة، إشتقاقاتها، إستعمالاتها، تطورها...أي دراسة لغوية عميقة.

✓ أعمال المؤتمرات: أوراق بحثية ومداخلات علمية تقدم خلال ملتقيات ومؤتمرات علمية وندوات ثم تجمع وتنتشر في شكل وثيقة واحدة، توثق أحدث المناقشات العلمية ونتائج البحوث في موضوع المؤتمر تمثل مصادر حديثة ومتخصصة.

✓ تقارير البحوث: هي أوعية معرفية توثق نتائج مشروع بحثي أو نشاط علمي رسمي تابع لجامعة أو مخبر علمي أو منظمة. تنظم بيانات أولية ونتائج تطبيقية، غالبا محدودة التداول بعكس الكتب والدوريات.

✓ المطبوعات الحكومية: منشورات تصدر عادة عن حكومات الولايات، المنظمات والهيئات الدولية... تشمل مطبوعات إدارية، أوراق تشريعية، وثائق برلمانية، قوانين ودساتير، لوحات توضيحية وخرائط...

✓ براءات الاختراع: وثائق مبرمة ما بين المخترع والجهاز الرسمي (الدولة)، بحيث يمنح صاحب الاختراع حقا حصريا في استغلال اختراعه أو بيعه لمدة زمنية محددة، وتتضمن البراءة وصفا تقنيا مفصلا للاختراع، طريقة عملة ومجالات تطبيقه. وتعد مصدرا علميا مهما.

✓ المعايير الموحدة والمواصفات القياسية: وثائق رسمية معرفية وموجهة تحدد القواعد والمواصفات الفنية أو الإجرائية التي يجب الإلتزام بها في مجال معين لتوحيد الممارسات المهنية وطرق الإنتاج (معايير المنظمة الدولية للتقييس iso).

3.1.4. المصادر بعد الورقية: هي مصادر لا يدخل الورق في تكوينها، أصبحت تكوّن جزءا هاما من المصادر ضمن مقتنيات المكتبات ومراكز البحوث نتيجة ما توفره من مساحات تخزين هائلة، سرعة في استرجاع المعلومات، سهولة التعامل مع النص، الصورة والصوت في وقت واحد. ويمكن حصرها في قسمين:

- الأول يضم المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية

- الثاني يضم الأوعية المحوسبة والإلكترونية.

ويمكن تحديد أهم الأنواع ضمن القسمين في:

✓ المصغرات (الميكروفيوم) وتشمل المصغرات الفيلمية (الميكرو فيلم) و البطاقية (الميكرو فيش).

✓ المصادر السمعية والبصرية كالأشرطة والصور والتسجيلات الصوتية والأفلام وتسجيلات الفيديو.

✓ المصادر الإلكترونية المحوسبة كالأشرطة والأقراص الممغنطة وقواعد البيانات الداخلية...

✓ المصادر الليزرية المحوسبة كالأقراص المكتنزة (CD-ROM) والأقراص الليزرية التسجيلية (DVD).

✓ شبكة المعلومات المحوسبة أنترنت (INTERNET) التي جمعت مختلف أنواع المصادر الإلكترونية، الليزرية والسمعية البصرية.

2.4. التقسيم النوعي لمصادر المعلومات:

1.2.4. المصادر الوثائقية: هي كل مخطوط، مطبوع، مصور أو مليزر على وعاء من أوعية

المعلومات، أي تأتي عادة على شكل وثائق. ويمكن التمييز بين هذه المصادر حسب درجة اقترابها المباشر في التعامل مع الظاهرة واستنتاجها حيث يمكن التمييز ما بين:

◀ مصادر المعلومات الأولية: *Sources d'informations primaires* وهي تلك الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة. أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو جمع البيانات ميدانيا لغرض الخروج بنتائج جديدة غير معروفة سابقا. لهذا فهي تعد إضافة حقيقية جديدة وإسهام في المعرفة البشرية من أمثلتها: الرسائل الجامعية، مقالات الدوريات، تقارير البحوث العلمية والتقنية وأعمال المؤتمرات أو المطبوعات الرسمية وبراءات الاختراع

◀ مصادر المعلومات الثانوية: *Sources d'informations secondaires* هي مصادر تعتمد في معلوماتها ومادتها أساسا على الأوعية والمصادر الأولية، أي تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقا ويعاد ترتيبها وفقا لخطط وأهداف معينة مثالها: الكتب الدراسية، المعاجم اللغوية، الموسوعات، الأطالس...

◀ مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة: *Sources d'informations tertiaires*: ظهور هذا النوع كان نتيجة حتمية لزيادة حجم الإنتاج الفكري العالمي وعدم القدرة على السيطرة عليه بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم الإنتاج الفكري الأولي، وتهدف هذه المصادر إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية وتحليلها بالشكل الذي يسهل الاستفادة منها و تقليص وقت الوصول إليها ومن أمثلتها: البيبليوغرافيات، الكشافات والأدلة الخاصة بالكتب...

2.2.4. المصادر غير الوثائقية:

هي كل وعاء لا يكون مخزنا على أي نوع من أنواع أوعية المعلومات وإنما يستمد مشافهة أو معاينة من مصادره. ويمكن تمييزها وفق جهة صدور إلى:

◀ المصادر الرسمية: *Sources formelles* تشمل المعلومات الإرشادية والاستشارية والإعلامية التي يحصل عليها الفرد من المصالح الحكومية أو مراكز البحوث أو الجامعات أو المعاهد أو أي جهة رسمية.

◀ المصادر غير الرسمية (الشخصية) *Sources informelles* تشمل المعلومات الشفهية التي يحصل عليها الفرد نتيجة تحاوره مع الأشخاص المحيطين به مثل: اللقاءات الجانبية بالمؤتمرات والندوات ومحادثات الزملاء.

5. مصادر المعلومات الإلكترونية: تعد مصادر المعلومات الإلكترونية أهم منافذ الوصول واسترجاع المعلومات بأسرع وقت وبأقل تكلفة وجهد وتعرف بأنها:

" كل ما هو متعارف عليه من مصادر معلومات تقليدية ورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط ممغنطة أو ليزيرية، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة إلكترونيا حال إنتاجها والتي تكون منشورة ضمن قواعد وبنوك معلومات متاحة عن طريق الاتصال المباشر أو على الأقراص المكنزة أو أقراص DVD".

6. منافذ الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية: يمكن الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية عبر واحد أو أكثر من المنافذ التالية:

◀ الاتصال المباشر On-line بقواعد البيانات،

◀ شراء حق الدخول والإفادة عبر الخط المباشر من خلال أحد مراكز الخدمة على الخط،

◀ الاشتراك من خلال الشبكات المحلية، الإقليمية والدولية،

من خلال شبكة الأنترنت،

اقتناء الأقراص المتراسة أو الإشتراك فيها.

7. أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية: اكتسبت أهمية متزايدة في عصر المعرفة الرقمية بفضل:

- ✓ سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان.
- ✓ توفير الوقت والجهد مقارنة بالبحث في المصادر التقليدية.
- ✓ تحديث مستمر للمحتوى وبالتالي معلومات أكثر حداثة ودقة.
- ✓ كم كبير من المعلومات بوسائط متعددة (ميلتيميديا: نص، صوت، صورة...) على عدة أشكال: كتب رقمية، مقالات، دوريات، قواعد بيانات، فيديو تعليمي... .
- ✓ إتاحة موارد عالمية ودعم البحث العلمي بسرعة الوصول إلى مصادر حديثة عالمية وموثوقة.
- ✓ خيارات بحث أوسع، كإمكانية البحث المتقدم والتفاعل مع المحتوى عبر الروابط التشعبية.
- ✓ إمكانية التحميل والحفظ للإستخدام المستقبلي.
- ✓ توفير مساحات التخزين. لأنها لا تحتاج أماكن مادية .

كل هذه الخصائص تزيد من كفاءة البحث الوثائقي وتدعم اتخاذ القرارات العلمية المبنية على أحدث النتائج وتعزز قدرة الباحث على مقارنة المعلومات وتحليلها... غير أنه لا غنى للباحث عن عمليات تقييم للمصادر الإلكترونية واختيارها باعتماد معايير تقييم لا تختلف كثيرا عن تلك المطبقة على المصادر الورقية المطبوعة. لكنها تزداد أهمية (عمليات التقييم) في ظل النشر الإلكتروني الحر وغير الخاضع للرقابة. ما يطرح قضايا موثوقية وصلاحية المعلومات في البيئة الرقمية وإشكالات الملكية الفكرية والحفظ الرقمي.. وغيرها

8. تقسيمات مصادر المعلومات الإلكترونية: عرفت عدة أصناف بحسب وجهة نظر واضعيها. ومنهم من صنفها بحسب أربع معايير أساسية كما يلي¹:

- ✓ حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: وتضم
 - مصادر موضوعية ذات تخصصات محددة: تتناول موضوعا محددا أو مواضيع ذات علاقة مترابطة تفيد المختصين مثل: قاعدة بيانات طبية أو زراعية (MADLINE ; AGRCOLA)
 - الموضوعية ذات التخصصات الشاملة (غير متخصصة) تتناول مواضيع شاملة متنوعة تمتاز بكثرتها تفيد المختصين وغير المختصين مثل (DIALOG)
 - العامة: ذات توجهات إعلامية وسياسية موجهة لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية ومنها : مصادر إخبارية وسياسية أو تلفزيونية.
- ✓ حسب الجهات المسؤولة عنها: ويمكن تمييز:
 - مصادر معلومات لمؤسسات تجارية (هدفها الربح المادي).
 - مصادر معلومات لمؤسسات غير تجارية (هدفها ثقافي وعلمي تحت إشراف هيئات حكومية أو جامعات أو جمعيات...).
- ✓ حسب نوع المعلومات: ويمكن تمييز:
 - مصادر ببليوغرافية (تقدم معلومات وصفية أو مستخلصات مثل OCLC)
 - مصادر غير ببليوغرافية (تقدم النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة).
- ✓ حسب أسلوب توفر المعلومات: ويمكن تمييز:
 - مصادر معلومات بالاتصال المباشر.

1 - عامر، قنديلجي. إيمان، السمراني. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000. ص.ص. 59-63.

- مصادر معلومات على الأقراص المكنزة.

- مصادر معلومات على الأشرطة الممغنطة..

9. نماذج عن مصادر المعلومات الإلكترونية:

تتنوع المصادر الإلكترونية- على غرار المصادر الورقية- وأهم المصادر التي تستخدم في الحصول على المعلومات الرقمية لأغراض البحث العلمي نذكر: المواقع الإلكترونية (الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية الدولية)/ قواعد البيانات الإلكترونية (scopus- web of science- pubmed – socINDEX with full text... /الكتب الإلكترونية (E-books) /الدوريات والمجلات الإلكترونية/المكتبات الرقمية/ المستودعات الرقمية (... Academia.edu, ResearchGate ; /الموسوعات الإلكترونية(ويكيبيديا) /الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية/ فهارس OPAC / المحتوى الرقمي المفتوح (... archive.org ; Open Access)....

10. أهمية اختيار مصادر المعلومات:

تعكس مصادر المعلومات المختارة والمجمعة (سواء ورقية تقليدية أو مواد سمعية بصرية، أو إلكترونية ..) المكتوبة باللغة الأم أو اللغات الأجنبية ،مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه والوقوف على مختلف الآراء والأفكار ويزيد ذلك من جودة البحث الوثائقي، ومن أهم شروط نجاح الباحث في اختيار أهم المصادر والمراجع التي تزيد من قيمة بحثه العلمي تنقية وغرلة المعلومات التي حصل عليها وذلك بواسطة الطرق التالية:

- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية.
- التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة: سواء في احصاءاتها وأرقامها, أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.
- حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.
- البعد عن المعلومات غير العلمية: والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.
- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية: تخلصا وبعدا عن بلبله الأفكار والتكهنات وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.
- الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع وتجنب الاستطراد وتوفير الوقت والجهد.

11- تقييم مصادر المعلومات:

عملية التقييم فن أكثر من كونها علما قاطعا ذلك أنه لا توجد مؤشرات قاطعة تحدد درجة اعتمادية وصدقية المعلومات، وتظهر أهمية التقييم في إمكانية الحكم على نوعية وصحة المعلومات ومدى جودتها و ملائمتها لاحتياجات المستفيدين ، وأهم ما يمكن الإسترشاد به لتحديد الصفة العلمية للوثيقة نذكر:

أولا: بالنسبة للمصادر التقليدية: هناك مجموعة من المعايير العامة والتي تخدم **الجانب الموضوعي** وأهمها:

- 1- **قوة التأليف:** أي الأهمية العلمية للمؤلف وخبرته وإسهاماته العلمية سواء كان فردا أو هيئة.
- 2- **المؤسسات الناشرة:** مدى شهرة وعلمية دار النشر والسمعة التي اكتسبتها جراء نوعية منشوراتها خاصة إذا كانت مختصة في نشر مواضيع مجال محدد.
- 3- **تواريخ النشر:** تظهر قيمة العمل من تاريخه بقدر تحقيقه للأهداف المرجوة فقد تفيدنا:

- أعمال قديمة إذا كان الهدف التزود بمعلومات تاريخية.
- أعمال حديثة: إذا كان الهدف التزود بمعلومات عصرية عن قضايا الساعة.
- أعمال التراث المعاد إصدارها مصحوبة بتحقيقات وتعليقات إذا كان الهدف معلومات نقدية...
- 4- **المجال:** وهو حدود المادة العلمية التي يقدمها العمل. ووضوح العناصر والجوانب المدروسة.
- 5- **المعالجة:** وتتضمن العناصر:

- أمانة عرض المادة العلمية وحرصها على تضمين حقائق العلم وتطوره.

- الموضوعية وعدم التحيز.

- البساطة والوضوح والدقة في المضمون

- سلاسة الأسلوب وبساطة وسائل الإيضاح وحسن التنظيم العرض ومدى

- ملائمة المادة لقدرات المستفيد وميولاته وخدمة الجانب العلمي والتربوي .

كما توجد معايير تقييم من **الجانب الشكلي** خاصة للكتب وتتمثل في:

- أناقة الغلاف، حسن الإخراج، جودة الأوراق، متانة التجليد، تنظيم الصفحات، مناسبة الطباعة.
- كفاءة الفهارس والجداول ودقة الكشافات والبيانات.
- تأثير الألوان (مثلا بالنسبة لكتب الأطفال).

ويذكر أنه توجد معايير ذاتية لتقييم مصادر المعلومات ويتعلق الأمر بنوع كل وثيقة أكانت كتاب، دورية، مادة مصورة، فيلم سنمائي وتسجيل مرئي أو مادة خرائطية...

ثانيا: بالنسبة للمصادر الإلكترونية: تقييم المصادر الإلكترونية والمتاحة على شبكة الأنترنت تكتسي أهمية بالغة نتيجة الطبيعة الخاصة للنشر الحر ولا محدود وغير المراقب عبر هذه البيئة، وإلغاء الوساطة بين المؤلف والمستفيد، فضلا عن التنوع والديناميكية وعدم الخضوع لهيكلية محددة ومن أهم المعايير نذكر:

1- الموضوعية: *l'objectivité*

- نية و هدف الجهة المسؤولة عن المعلومات واضحة و صريحة
- المعلومات عبارة عن حقائق أم أنها مجرد آراء أو عادية
- وجهة نظر الجهة المسؤولة عن المعلومات موضوعية وحيادية
- خلو الموقع من أي تحيز في طرح المعلومات
- اسم الموقع له دور كبير للدلالة على موضوعية المعلومات، حيث تكون معلومات المواقع الرسمية أكثر موضوعية ومصداقية من معلومات المواقع التجارية

2- المسؤولية: *l'autorité*

- من هو المسؤول عن المعلومات ؟
- هل المؤلف موجود؟
- هل مؤهلاته الأكاديمية محددة؟

3- التبعية: *l'affiliation*

- من هو راعي الموقع؟ مؤسسة تعليمية، حكومية أو تجارية؟
- هل المؤلف يتبع منظمة أو مؤسسة معروفة؟
- هل الأفكار المطروحة تعكس وجهة نظر المؤسسة الراعية للموقع أم فقط وجهة نظر المؤلف؟

4- نوعية المستخدمين: *types d'usagers*

- هل المعلومات تلبي طلب المستخدمين؟
- هل المصادر الإلكترونية تصلح للاستخدام في البحوث الأكاديمية؟
- هل الموقع مصمم لفئة معينة أم يمكن استغلاله من طرف الجميع؟

5- الحداثة والرواج:

- هل يتم تحديث و مراجعة المعلومات دوريا؟
- هل هناك إشارة لآخر مرة تم فيها تحديث الموقع؟
- حداثة الروابط المدرجة في الموقع ومدى فعاليتها، وعدم الاستعانة بروابط ميتة أو روابط لمواقع تم تغيير مستضيفها

6- دقة المحتوى: *authenticité du contenu*

- هل المعلومات المتوفرة دقيقة يمكن الاعتماد عليها؟
- هل المعلومات واقعية و ليست آراء شخصية؟
- هل المعلومات مدعمة بالأدلة و الحجج و البراهين؟
- هل يمكن التأكد منها باستخدام المواد المطبوعة؟
- هل الموقع خالي من الأخطاء الإملائية و مظاهر الإهمال؟

7- الشكل و المضمون: *forme et apparence*

- هل هناك ألوان و زخرفات صارخة لا تخدم الهدف الرئيسي للموقع؟
 - الزخرفات عادة هي لمسات فنية مقصودة للتعطية على القيمة العلمية المتردية للمحتويات
- ويمكن لهذه المعايير مجتمعة أن تساعد في تحديد علمية الموقع ومدى جودته وتأهيله لأن يكون مصدرا موثوقا وعلميا أم لا، ويتطلب الأمر من الباحث أن يكون حريصا وحذرا في التعامل مع هذه المصادر.